

تفسير البغوي

148 - قوله { لا يحب إلا الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم } يعني : لا يحب إلا الجهر بالقبح من القول إلا من ظلم يجوز للمظلوم أن يخبر عن ظلم الظالم وأن يدعوا عليه قال الله تعالى : { ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل } (الشورى - 41) قال الحسن : دعاؤه عليه أن يقول : اللهم أعني عليه اللهم استخرج حقي منهن قويل : إن شئتم جاز أن يستم بمثله لا يزيد عليه .

أخبرنا أبو عبد الله الخرقى أنا أبو الحسن الطيسفوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكشميهني أنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة B أنه أن رسول الله A قال : [المستبان ما قالا فعلى الباء ما لم يعتد المظلوم] .

وقال مجاهد هذا في الضيف إذا نزل بقوم فلم يقره ولم يحسنوا ضيافته فله أن يشكو ويذكر ما صنع به أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل أنا قتيبة بن سعيد أنا الليث بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه قال : [قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى ؟ فقال لنا رسول الله A : إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم] .

وقرأ الضحاك بن مزاحم و زيد بن أسلم : { إلا من ظلم } بفتح الطاء واللام معناه : لكن الظالم اجهروا له بالسوء من القول قويل معناه : لا يحب إلا الجهر بالسوء من القول لكن يجهر من ظلم والقراءة الأولى هي المعروفة { وكان الله سميعا } لدعاء المظلوم { عليما } بعقاب الظالم